حول الصحوة الإسلامية

(ب) الإمام الخميني (رحمه ا) والصحوة مقدمات أولاً: إن الإمام، وإن كان شخصاً عظيماً، إلا أننا هنا لا نبحث عن جوانب العظمة فيه بقدر تلمسنا لأبعاد رؤيته للواقع، وبرنامجه لتطوير هذا الواقع، ومدى تحقيق هذا البرنامج واقعاً، أو مدى ما يمكن تحقيقه منه مستقبلاً، وذلك لكي نتخذه مثلاً وقدوة في مسيرتنا الجهادية، في مجال زرع بذور الصحوة أو إيجادها أو ترشيدها في أي منطقة من عالمنا الإسلامي، أو بالأحرى من امتدادنا الإسلامي حتى في المساحات الأخرى. ثانياً: مما لا ريب فيه أنه (رحمه ا) كان يمتلك تصوراً متكاملاً عن قضية الصحوة بكل أبعادها، وهو ما يشهد له استقراء كلماته ومواقفه وخططه الثورية. فالمتتبع لكلماته في مطلع دخوله ساحة العلن الكلامي، وقيامه بتأليف كتبه يشهد وحدةً في نمط الكلام من الوضوح والنفوذ إلى عمق المشكلة القائمة والتركيز على التركيبة الروحية للفرد والمجتمع ـ من جهة ـ وعلى سر المشكلة من جهة أخرى. والمتتبع لمواقفه يجدها وكأنها تشكل خطوات متتابعة مرسومة من قبل، تتناغم مع الظروف، وتتصاعد مع الحوادث، إلا أنها كلها يربطها خيط واعٍ واحد، ولا